

تفسير القرطبي {سورة الحشر} 1{{}}697}} فضيلة الشيخ عبد

الله بن محمد الأمين الشنقيطي

عبدالله بن محمد الأمين الشنقيطي

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن سبح لله ما في السماوات وما في الارض وهو العزيز الحكيم هو الذي اخرج الذين كفروا من اهل الكتاب من مانعتهم حصونهم - [00:00:00](#)

مانعتهم حصونهم يحتسبوا وقذف في قلوبهم الرعب يخربون بيوتهم بايديهم يخربون بيوتهم بايديهم وايدي المؤمنين الابصار لعذبهم في الدنيا ولهم في الآخرة عذاب ذلك بانهم الله ورسوله ومن يشاء الله فان - [00:00:58](#)

ومن يشاء الله فان الله شد ما قطعتم من لينة او تركتموها قائمة على اصولها فبازن الله الله على رسوله منهم عليه من خير ولا ركاب ولكن الله يسلط رسله على من يشاء - [00:02:38](#)

ولكن الله يسلط رسله على من يشاء والله على كل شيء قدير الحمد لله الذي انزل الينا اشمل كتاب وارسل الينا افضل الرسل وجعلنا خير امة اخرجت للناس. فله الحمد وله الشكر على هذه النعمة العظيمة. والالاء الجسيمة - [00:04:02](#)

والصلاة والسلام على خير خلق الله وعلى اله واصحابه ومن اهتدى بهداه اما بعد فان هذه السورة تسمى سورة الحشر وهي مدنية باتفاق وقال ابن عباس هي سورة التنظيف او هي النضيل - [00:04:41](#)

وبدأت بالفعل الماضي سبح لله والبسمة تقدمت سباحة هنا من المفسرين من قال سبح صلى ودعا صلى لله خشع وطاعة لله. ومنهم من قال سبح يعني بمعنى قدس ونزه فتكون اللام مؤكدة صلة - [00:04:58](#)

على المقصود بسبحة تكون واذا كانت سبح بمعناه قدس ونزهت كل اللام مؤكدة اي صلى او قدس او سبح او لاجل الله ما في السماوات غلا ما لان ما في الكون اكثره - [00:05:27](#)

غير مكلف النجوم والبحار والسماوات والاراضين والاشجار هذا غير مكلف وغير المكلف يعبر عنه بما والعاقل يعبر عنه بمن وقد يعطى هذا حكم هذا وهذا لكن هذا اغلبي. كما قال ومنهم من يمشي - [00:05:49](#)

على بطنه والذي يمشي على بطنه من المخلوقات غير عاقل لكن في الغالب ان تكون من للعقلاء وما لغيري العقلاء سبح لله ما في السماوات وما في الارض اي نزهه وقدس - [00:06:11](#)

وصلنا له اطاعه وهو جاء وهذا يدل على قدرة الله وعلى ان الشريحة التي عصت الله من الانس والجن لا محل لها لذلك. يعني لا داعي لذلك بان قوته ونعمه - [00:06:32](#)

وخيره واحتياجهم له امر واضح لا لبس فيه فكيف يحصل منهم صرف اعظم شيء وهو العبادة لغيره ما في السماوات وما في الارض. السماوات تقدمت والارض وقال هناك ما في السماوات والارض في الحديد - [00:06:55](#)

وهناك بعض العلماء تكلم على هذا الف فيه وهو الفرق بين قوله ما في السماوات والارض وبين قوله ما في السماوات وما في الارض وممن برى لهذا ابن الزبير في كتابه ملاك التأويل - [00:07:17](#)

وسبقه الخطيب الاسكافي في كتابه القيم درة التنزيل وغرة التأويل هذان الكتابان يعني يتكلمان لما هنا اتى بالواو؟ ولما جاء بالفاء؟ ولما هنا اتى بمن؟ ولما حذفها؟ ولما جاء بما ولما حذفها هناك؟ وهو كتاب الحقيقة - [00:07:38](#)

مليء بالفوائد وان كان في امور الاقدام عليها صعب. سبح لله ما في السماوات وما في الارض وهو العزيز الغالب الحكيم الذي يضع

الامور في مواضعها اذا من قادة وطاع الله - [00:07:59](#)

وخضع له الكون لماذا لانه جل وعلا عزيز والعزیز الغالب من عز بز العزیز تقال للقوي الغالي الذي لا يقاوم ولا يغلب والحكيم من

الحكمة وهو الذي يضع الامور في مواضعها - [00:08:16](#)

اذا الكون يقدر الله ويعبده ويخاف منه ويسجد له شاء ام اباه لانه جل وعلا غالب وكل تشريعاته في غاية من الاحكام والدقة بحيث

لا يمكن ان يتطرق لها النقص ولا الشك. ولا الغلط - [00:08:38](#)

اذا اين تذهب العقول النتيجة ما هي كل هذا القرآن وكل هذا الدين وكل هذا الخلق لاجل ان يعلم ان الله تعالى هو اللي يستحقه وهو

ليخاف كل الكون خلق للابتلاء ونتيجة الابتلاء - [00:08:58](#)

ادخال المتق في الجنة وادخال العاصي النار هذا هو الكون. الكون خلق للابتلاء ولذلك قالوا وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون قال

هذا عام مقصود به الخصوص اي من قدر له السعادة بعبدته - [00:09:21](#)

خلقت المتقين لعبادتي وخلقت المجرمين لان نطالبهم بالعبادة وابتليهم بان يكفروا ويدخلوا جهنم. كما قال فمنهم شقي وسعيد وقال

خلق الموت والحياة ليبلوكم لتبلون ولتبلونكم الف لام ميم احسب الناس ان يتركوا ان يقولوا امنا - [00:09:39](#)

هذه الدنيا فتن وابتلاءات ولذلك العقل يخاف ينتبه يشكر يطيع يتجنب والمغفل يسوف وما يهمه وهو العزيز جل وعلا الحكيم وهو لا

غيره العزيز الغالب الحكيم الذي يضع الامور في مواضعها - [00:10:06](#)

وكأنه برهان على ما تقدم هو الذي اخرج. الله الذي اخرج العزیز الحكيم هو الذي اخرج الذين كفروا من اهل الكتاب من ديارهم

لاول الحشر. هذا مثال على العزة والحكمة - [00:10:30](#)

ولذلك كل اية ورا اية اخذة بحجزها وهو العزيز الحكيم. جاء في النفس طيب البرهان او الدليل او كيف نفهم تمام قال هو الذي اخرج

الذين كفروا هو لا غيره - [00:10:47](#)

الذي اخرج الذين كفروا من ديارهم من بيوتهم وهم بنوا النضير. ها ايوه وهو الذي اخرج الذين كفروا من اهل الكتاب. اخرج الذين

كفروا هما من بيانية بيان لجنسهم هما من هؤلاء الكافرين من اهل الكتاب من جنس اهل الكتاب - [00:11:03](#)

وهم بنوا النضير في السنة الرابعة لما ذهبوا لمكة وحالفهم ونقضوا العهد والبوا الكفار من حول المدينة على المدينة وفعلا ما فعلوا

ارسل النبي صلى الله عليه وسلم لرئيسهم محمد بن مسلمة وناس - [00:11:24](#)

واقضوا عليه فامتألت قلوبهم من الرعب وحاصروهم اقل من عشرين يوما فامتألت قلوبهم من الخوف انزل الله لطفه ورحمته

بالمسلمين فامتألت قلوبهم خوف ثم يعني اتفقوا على ان يخرجوا وتحمل ابلهم ما تستطيع - [00:11:46](#)

ويترك الباقي فبين الله تعالى رحمته ولطفه وعزته وحكمته بما فعل بهذه الشريحة من لان كان حول المدينة بنو النضير وبني قريوة

وبنو قريوة وبنو كلهم كانوا فالنضير هؤلاء في اول شية عملوا ما عملوا - [00:12:09](#)

وتبعثهم قرار وفعل بهم ما فعل بهم وقين قاع ايضا فعلوا ما فعلوا واجروا في اخر الامر هو الله جل وعلا الذي اخرج الذين كفروا من

اهل الكتاب وهم بني النضير - [00:12:32](#)

من ديارهم في المدينة حول المدينة كانت لهم حصون ستة قوية ومنيعة ومليئة بالعتاد والاموال وبالمناعة ما ظننتم ايها المسلمون

من ديارهم لاول الحصر. اول الحشر فيك اقوال اربعة قيل اول حشر لليهود - [00:12:50](#)

لهؤلاء لانهم خرجوا من باب وخرجوا قبل ما اختنص وسكنوا العرب ولم يوقع لهم اجلاء. هذا اول اجلاء عمل لهم. والاجلاء من الذي

عمله عمر في خلافته وقيل اول الحشر المقصود به انهم يعني اخرجوا من هنا لاول الحشر ويستمروا حتى - [00:13:15](#)

وهو القيامة ان هذا كناية عن بداية وقوعهم في المشاكل من اول هذا اليوم الى ان تأتي القيامة ولذلك قال ليعثن عليهم الى يوم

القيامة من يسومهم سؤال عذاب وقيل لاول جمع - [00:13:41](#)

جمعتهم لهم على الاقوال في المقصود هل الحشر لهم او لكم لتحقيق مناطق الحصر ما وانتمم ايها المسلمون ان يخرجوا هؤلاء من

حصونهم لمنعتها وقوتها وظنوا واعتقدوا انهم مانعة حصونهم - [00:14:01](#)

من الله من جند الله ومن ما اراد الله بهم لما لها من القوة والمنعة فاتاهم الله من حيث لم يحتسبوا اذا جاءهم الله تعالى وانزل عليهم من بأسه وقوته ما لم يكونوا يعتقدونه ويظنونه لان قوة الله فوق كل قوة. ولذلك الله تعالى - [00:14:23](#)

هو الذي سلط عليهم المسلمون وهو الذي ملأ قلوبهم من الخوف وهو الذي جعلهم يخربون بيوتهم ويفعلون ما لما كتب عليهم من الشقاوة ولما استمروا عليه من الكفر والضلال والتعننت. نرجو الله السلامة والعافية. ما ولنتم ايها المسلمون - [00:14:51](#)

يخرجوا لقوتهم وظنوا واعتقدوهم انهم مانعتهم حصونهم اي من جند الله ومن حكم الله فيهم فاتاهم الله فارسل الله عليهم الامور ما به انهزموا وهلكوا وخرجوا من ديارهم ولم يكنوا يعتقدون ذلك ولا يظنونه ولا يدبرون فيه - [00:15:11](#)

اتاهم الله من حيث لم يحتسبوا ذلك من اكبر ما اتاهم به خلف في قلوبهم الرعب. ثقل ففي قلوبهم الرعب. فالعلة التي جاءهم بها ان قذف في قلوبهم الرعب والخوف. ولذلك انا صرت بالرعب - [00:15:38](#)

المسلمون جعل الله في قلوب اعدائهم الخوف منهم لذلك الان يعني يمدثون المسلمين بالنبز لانهم هم يخافون يخافون من الاسلام فينبشون المسلمين لذلك الذي يريد ان يخاف اعداءه منه يستقيم - [00:16:01](#)

يستقام على الدين. الله يملأ قلوب الاعداء من الخوف نصرت بالرعب قذف في قلوبهم الرعب وذلك يخربون بيوتهم بايديهم بسبب الكفر خربوا بيوتهم بعملهم وهو الكفر وعدم قبول الحق. ولما صالحهم نبينا صلى الله عليه وسلم نقضوا العهد - [00:16:30](#)

بايديهم هم يأخذون البيت ويكسرونه ليقتلوا الزواقيط ولي النافذة التي خربها المسلمون في في الجدار هم يخربوا بيت لياخذوا هذا الجدار ويغلقوه بايديهم يخربون بيوتهم بايديهم بان اذا المسلمون كسروا الجدار هم يكسروا داخل البيت ويبنوا الجدار من داخل البيت - [00:16:54](#)

وايدي المؤمنين المؤمنون ايضا يحاولون ان يكسروا الجدار فهم يكسروه من الخرج وهم يكسروه من الداخل ليينوا ما قد تكسر من الخارج. ولذلك كانوا يخربون بيوتهم بايديهم ليسدوا المنافذ. وليأخذوا - [00:17:29](#)

ما خف حملة وتقل ثمنه من بيوتهم وليخربوا البيوت حقدًا لكي لا تبقى على للمسلمين يخربونها ليينوا بها داخل البيوت ويقتلوا بها الاسوار. ويخربونها ليحملوا ما احبوا حملة من الابواب ومن الخشب - [00:17:47](#)

ويخربونها لكي لا تبقى للمسلمين اذا رحلوا انا ثم قال فاعتبروا يا اولي الابصار اعتبروا استعملوا عقولكم واستعملوا النظر بالنظير والمثيل بالمثيل فلا تفعلوا ما فعلت يهود حتى لا يحل بكم - [00:18:13](#)

ما حل بهم وقيل هذا فتح باب للقياس وبعضهم قال لا يلزم في هذا في هناك ادلة واضحة صحيحة لثبوت القياس اوضح منه فاعتبروا يا اولي الابصار. ان فاعتبروا يا اولي الابصار اعم من القياس. الانسان يعتبر بكل شئيه رآه - [00:18:40](#)

رأى واحد عيانا بالله وقع في النار يعتبر رأى واحد وقع في ورطة يعتبر يعني لكن القياس حجة لما جاء النبي صلى الله عليه وسلم جاءه الرجل وقال ان زوجي ولدته - [00:19:03](#)

غلاما اسود قال هل لك من ابل؟ قال نعم. قال ما الوانها؟ قال حمر قال هل فيها من اورق؟ قال ان فيها لورقي قال من اين جاءه؟ قال الاعرابي لعل عرقا نزع - [00:19:23](#)

فقال له النبي صلى الله عليه وسلم للولد ولعل عرقا نزع الاعرابي امتلاً قلبه من الاقناع وفرح ومشى اصل وفرع وعلة وحكم والحديث صحيح لذلك قال العلماء ان اعمال الناس لا تنتهى - [00:19:41](#)

والكتاب والسنة متناهيان ووضع الكتاب والسنة في قوالب كل ما جاء شئيه يلحق بما تقدم لان المسائل مسائل الناس لا تنتهى والكتاب والسنة متناهيان فلذلك وضع الكتاب والسنة في قوالب كل ما استجد - [00:20:05](#)

يلحق بماذا بمناسبة لذلك لما كان يقع شئيه للصحابة يجمع بعض ويقول هل هل فيه من عنده حديث في الامر فاذا وجدوا حديث انحلت المشكلة واذا ما وجدوا حديث يحاولون ماذا - [00:20:29](#)

ان يجدوا اقرب حل للمشكلة من الامور التي وجدوا فيها حديث الطاعون قال بعضهم نقدم قال بعضهم لا نقدم فجاءوا فوجدوا عند صحابي قالوا اذا وقع الطاعون في بلد فلا تخرجوا منه - [00:20:51](#)

ولا تدخلوا وهذا احسن طريق ومن الامور التي لم يجدوا لها حلا رجل امرأة توفيت وتركت زوجها واختيها وامها طيب كيف نقسم المال المال فيه نصف وفي ثلثان وفي السدس. وهذا يستحيل ان يكون في مال هكذا. نتركهم يقتتلون - [00:21:06](#)

غير معقول يقول فلهما الثلثان مما ترك. الزوج يقول ولكم نصف ما ترك ازواجكم ان لم يكن لهن ولد بعدين يقول فلأمه السدس هذه نصوص صحيحة صريحة طيب ما الذي نعمل - [00:21:35](#)

فيقال ان عليا قال ارأيت لو مات شخص وترك ستة دراهم وهو يطالب بكم يطالب بسبعة دراهم او بثمانية دراهم ما الذي نفعل قال نجعل السنة ثمانية وكل واحد ناقصه بنسبته - [00:21:55](#)

قال كذلك في الميراث ولذلك قال صارت سدسها ثمن السدود سيكون زمن هذا لازم يحد هذي قضية موجودة واقعة ما الذي نفعل لذلك بعض الناس ينتطع ويقول اشياء ما لها داعي. يقول لك الكتاب والسنة. الكتاب والسنة بين لنا - [00:22:16](#)

قال اعتبروا يا اولي الابصار بين العلماء ان القياس الصحيح انه دليل الاحكام تؤخذ من اربعة بلا خلاف. الكتاب والسنة واجماع المسلمين والقياس الصحيح الاجتهاد كل قياس اجتهاد وليس كل اجتهاد - [00:22:45](#)

فالاجتهاد عم من من القياس لذلك الشافعي رحمة الله علينا وعليه وعلى علماء المسلمين هو في كتابه القيم الرسالة اغلبها يرد على المتنطعين الرسالة اغلبها ردود على الذي يأخذ جزئية من الشريعة ويترك جزئية - [00:23:12](#)

الشريعة تؤخذ جملة واحدة لا تأخذ جانب وتترك جانب ذلك هو كتاب قيم الحقيقة هذا الرسالة فجزاه الله خير وهو اول ملأ جاءنا كتب مؤلفة في الاصول اول من الفه في الكتب محمد بن شافع المطليبي - [00:23:37](#)

وغيره كان له سلفة الذي للعرب من خليقة اذا يقول جل وعلا فاعتبروا يا اولي الابصار اعتبروا بما حصل لهؤلاء وابتعدوا عن المعاصي وعن مخالفة شرع الله حتى لا يحل بكم ما حل بهؤلاء الذين كانوا في قوة ومناعة وفي رغد من العيش فكفروا - [00:23:58](#)

فسلبهم الله ما كانوا فيه من النعمة ولذلك كل نقمة وراها معصية النقم تأتي بالمعصية. واتقوا فتنة لا تصيبن الذين اي لا تختص بالظالمين بل تعم قالوا انهلكوا وفينا الصالحون - [00:24:24](#)

قال نعم لذا كثر الخبث ولذلك كل مشكلة وراها معصية مما ينبغي ان يبذل فيه الوقت هو الجهاد في ترك المعاصي هذي المعاصي مشكلة ما تركت ما نهيتكم عنه اجتنبوا ما فيه مسامحة - [00:24:45](#)

ما نهيتكم عنه فاجتنبوه لان الكف لا تعبت اما ما امرتكم به فاتوا منه ما استطعتم الذي لا تستطيعون تسامحون لكن الكف ما فيه تعب ولذلك اغلب ما يمايز الناس يوم القيامة الكف - [00:25:10](#)

ترك الحرام لان اغلب الناس يصلي ويصوم ويذكر ويستغفر لكن كثير منها يفعل هذا ويفعل ايش الحرام فتأكل السيئات الحسنة اما الذي يرشد ويفعل الحلال والطاعة ولا يعمل المعاصي فيأتي رصيده يوم القيامة - [00:25:29](#)

عالي جدا سيكون من المنازل الرفيعة. ويكون من اصحاب المقامات العليا لانه نهى نفسه عن هواها واطاع ربه كما قال فاما من خاف مقام ربه ونهى النفس عن الهوى فان الجنة خافر - [00:25:48](#)

خاف الوقوف بين يدي الله ولاجل خوفه ترك هواه ترك شهوته شهوة النظر شهوة الكلام. شهوة السمع البطن في شهوات لا تنتهي لها نفس عن شهواتها المحرمة طبعها اما الحلال - [00:26:11](#)

كل من حرم زينة الله التي اخرج لعباده الحلال ليس حرام تنظر نور حرام وتسمع سماع حرام حلال ان تنظر نظر حلال وتسمع سماع حلال وتتكلم كلام حلال المحرم الممنوع هو الحرام - [00:26:31](#)

وهو الذي يحرق ويحرق اغلب ما يحرق الناس بركة العمر بركة المال. بركة الولد بركة السمعة اكثر ما يلحقها هو المعاصي ذلك لا خير في المعاصي ومن اضر المعاصي الظلم الظلم - [00:26:53](#)

الظلم ظلمات يوم القيامة فالذي يظلم الناس دائما تجد عاقبة السوء ينتكس ذلك المسلم يترك ظلم الناس ولولا ان كتب الله عليهم الجلاء لعذبهم في الدنيا. لولا حرف امتناع لوجود - [00:27:15](#)

امتنع تعذيبهم في الدنيا لوجود بالجلاء لهم تقول لولا زيد لزررتك امتنعت الزيارة لوجود زيد فهي حرف امتناع لوجود ولولا ان الله

تعالى كتب على النضير الجلاء من المدينة لا اوقع بهم ما اوقع بقريظة - [00:27:40](#)

ولكن الله رحمهم فكتب عليهم الجلاء ولم يستأصلوا يهلكوا كما فعل باولئك ولذلك ربنا يعلم ما لم يكن لو كان كيف يكون؟ كما قال لو خرجوا فيكم ما زادكم الا خبرا وهم لم يخرجوا - [00:28:08](#)

ولولا ان الله تعالى كتب عليهم ولولا ان كتب الله ولولا ان الله تعالى كتب عليهم الجلاء وقدره لهم لعذبهم في الدنيا واصابهم ما اصاب من بعدهم وهم قرابة ولهم في الآخرة عذاب النار. اعوذ بالله - [00:28:26](#)

ومع الجلاء ومع ما حصل لهم لهم يعني ملك لهم ومعد لهم عذاب النار يوم القيامة لماذا ذلك بانهم شاقوا الله اعاده الله ورسوله وكرهوا ما جاء به محمد صلى الله عليه وسلم - [00:28:45](#)

ونصبوا له العداة واذنبا عليه من حول المدينة ومن يشاق الله فان الله سيد العقاب. هذه مفردة في القرآن ومن يشاق الله مفردا في سورة الحشر اتت مفردة شاق لها اغلبها يشاقق - [00:29:07](#)

او قراءة هنا ومن يشاق لها بالادغام فان الله شديد العقاب ومن يشاق الله والله غالب وقوي وقد عصاه واستحق من ربه ان يعاقبه. والله جل وعلا اذا عاقب فشديد العقاب - [00:29:35](#)

لكن هذا مقتضى مفهوم من السياق ثم قالت اليهود ان محمدا صلى الله عليه وسلم وصحبه ينهوا عن التخريب وقطعوا نخلنا فانزل الله ما قطعتم من لينة لينة فيها عشر اقوال - [00:29:59](#)

هل هي عجوة هل هو التمر الجيد؟ هل هو النبت؟ هل هو الجنيب هل هو الفساد اقوال والنيلة هي النخلة ما قطعتم من لينة من نخلة هذا الذي يجمع الاقوال - [00:30:16](#)

او تركتموها قائمة على وصولها على درعها ذا الذي يقطع والذي يبقى باذن الله اذا قالوا هنا كل مجتهد مصيب وقالوا هذا ليس اجتهاد وانما هذا اباح لهم ربهم ان يقطعوا ان شاؤوا وان يتركوه ان شاءوا. فالذي قطع باذن الله والذي - [00:30:34](#)

باذن الله اذا لا لوم عليهم في ذلك وقال كل مجتهد مصيب هذا يحتاج الى دليل. لان في الحديث اذا اجتهد الحاكم فاصابه فله اجران وان اخطأ فله اجران اصاب فله اجر الاصابة والاجتهاد وان اخطأ فله اجر - [00:30:56](#)

باجتهاد واحيانا يكون العبد متعبد بالاجتهاد فيكون ما حصل ما وصل اليه هو الحق فيه لانه اذا امر بالاجتهاد ما وصل اليه يكون هو الحق والحق واحد واحيانا يختلف العلماء ويكون كل قول له دليل - [00:31:20](#)

كما قالوا جل وعلا في قوله تعالى وهو الله الاية الانعام الحمد لله الذي خلق السماوات والارض وجعل الظلمات والنور وهو وهو الله في السماوات يعلم سركم وجهركم واعلوا ما تكسبون. فان للعلماء فيها ثلاثة اقوال - [00:31:43](#)

كل قول يدل عليه القرآن احيانا الخلاف يقول ولذا القرآن حمال للوجوه وهو الله في السماوات وفي الارض يعلم سركم وجهركم الاية ويعلم ما تكسبون ويعلم ما تكسبون وما تأتيهم من هذه الايات - [00:32:05](#)

فان ابن جرير الطبري قال وهو الله في السماوات وجعل الوقف هنا تام وفي الارض يعلم سركم وجهركم اما منكم من في السماء الهي يصعد الكلم الطيب الرحمان على العرش استوى ينزل ربنا الى سماء الدنيا. الجارية قالت اين الله؟ قالت - [00:32:22](#)

في السماء القول الثاني قول ابن كثير وهو الذي في السماء اله وفي الارض اله. وهو الله في السماء اي المعبود في السماوات وفي الارض القول الثالث وهو الله في السماوات وفي الارض يعلم سركم وجهركم في السماوات والارض وبديل عليه -

[00:32:44](#)

وما تسقط من ورقة لا يعلمها اذا الاقوال الثلاثة كل قول منها يدل عليه القرآن لكن القرآن حمال ذو وجوه فاحيانا يكون الخلاف كل قول يدل عليه القرآن وبديل عليه واحيانا يأتي نص صريح ويكون - [00:33:07](#)

الحق في جهة واحدة ويكون القول الثاني مرجوح كما قالوا مثلا ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الفأر قد تكون من امة من بني اسرائيل نسخت وبقي منها الا تراه اذا حط له البان الشاي يشربها؟ واذا حط له البان الابل لا يشربها - [00:33:31](#)

هذا محلول بان الكلام هذا صحيح في الصحيح. لكن هذا الكلام منسوخ وبين لان المنسوخ لا يعيش اكثر من ثلاثة ايام ولا ولا نسل له

فانحلت القضية كذلك هل قاتلت الملائكة؟ - [00:33:59](#)

قالوا لم تقاتل الا يوم بدر فقط اما في غير بدر لم يثبت قتالها احيانا يكون الخلاف محلول لوجود نص في جانب واحيانا لا يكون فيه نص واحيانا يكون في الجانبين نص واحيانا لا يكون نص في الجانبين - [00:34:17](#)

كما قلنا فالقسمة رباعية عندك دليل وعندي دليل ما فيه مشكلة. ما في ما عندك دليل وما عندي دليل ما في مشكلة عندك دليل؟ ما عندي دليل تكون معك؟ عندي دليل ما عندك دليل؟ - [00:34:34](#)

فكونوا معي اذا اي مسألة مختلف فيها لا تخلو من اربعة امور. هذي قسمة عقلية واقعة لذلك الشريعة وضعت متحملة للخلاف وطالب العلم لا ينكر على مخالفه حتى يعلم ادلتهم - [00:34:50](#)

من اول ما ينبغي ان يتعلمه طلاب العلم عدم الانكار الا بعد معرفة دليل المخالف فاذا عرفت دليله تقول هذا الحديث لا يصح. هذه الاية منسوخة اذا تعال معي انا عندي حديث - [00:35:07](#)

صحيح غير منسوخ او عندي اية مثبتة او عندي اجماع اذا اترك ما عندك وتعال معي اما قبل ان تعلم دليل المخالف فهون عليك. حفظت شيئا وغابت عنك اشياء هذا يجب ان يتعود عليه طلاب العلم - [00:35:24](#)

كم من انسان يقيم النكير على المخالف واذا نظر فاذا هو الحق مع مخالفه مالك ابن انس رضي الله عنه وعن علماء المسلمين لما قال له صديقه ابو جعفر المنصور - [00:35:42](#)

انا اريد ان نرغم الناس على العمل بالموطأ نجعل موطأ دستور للعالم للاسلام قال له لا تفعل ان صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم تفرقوا في الانصار وكل واحد منهم عنده علم ليس في المدينة ليس عند مالك - [00:36:01](#)

فاترك المسلمين كل جهة تعمل بما وصلها من دين الله ومن سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم. لا تضيق على المسلمين. اترك كل جهة تعمل بما من دين الله ومن شرعه - [00:36:23](#)

هذا الانصاف هذا العلم ولذلك كم في الموطأ من الاحاديث بالنسبة لما فيه صحيح البخاري ومسلم والسنن الاربعة سنن البيهقي والمصنف عبد الرزاق وابن ابي شيبة والمعادن ومسنند احمد ولذلك قال له لا تضيق واسعا. اترك المسلمين كل جهة تعمل بما وصلها -

[00:36:36](#)

من سنة النبي صلى الله عليه والشافعي لما ذهب الى مصر ماذا اصبح في الجديد في الجديد في الجديد. نصف المذهب واحمد رضي الله عنهم جميعا لا يمكن تجد حديث الا ولاحمد رواية به - [00:37:06](#)

لذلك الروايات تصل الى سبعة ثمانية. اقل روايتان ثلاث روايات في داخل المذهب فلا تضيق واسع ونعلم اننا اذا كنا نحب الدين غيرنا يحب الدين اذا تعلمناه غيرنا تعلم اذا كنا لنا شيوخ غيرنا له شيوخ اذا كنا - [00:37:22](#)

تخاف من النار غيرنا يخاف وبعدين فلا تزكوا انفسكم هو اعلم بمن اتقى. المسلم لا يرى انه افضل من غيره وانه اعلم من غيره. لا كلنا خطاؤون وخير الخطائين توابون - [00:37:40](#)

وجد ما لك يبكي في اخر حياته. فقيل له ما الذي يبكيك؟ قال اكثر من الرأي ونقل عني وددت اني اضرب في كل ونجوت منه لذلك يعني على مهل الواحد - [00:38:00](#)

ويعني لا يستعجل بالانكار على الاخرين حتى يعلم ادلتهم. فاذا علم ادلته وانها باطلة لا مانع من انكار المنكر. نعم والمنكر لا يكون الا بما على انكاره. مسائل الخلاف لا يقال فيها منكر - [00:38:19](#)

المسائل المختلف فيها ليس فيها منكر. لكن فيها الاحوط. فيها الاولى فيها الافضل. فيها الارجح المنكر ما اجمع على انكاره الجارية يقول سأله الرسول صلى الله عليه وسلم لما قال لها من انا؟ قالت انت رسول الله. قال قال لها اين الله؟ قالت في السماء قال اعتقها

فانها - [00:38:37](#)

والحديث مسلم وفي غيره ولكن هذا الذي ذكرناه لابد ان نصحب الاسس الثلاثة التي ذكرناها التنزيه اولاً ثم التطبيق ثم قطع الفكر عن ادراك الكيفية ليس كمثله شيء وهو السميع البصير. ولا يحيطون به علما. هذا نستصحبه معنا. وبعدين ثبت ما اثبت الله وننفي ما

نفى الله. وثبت ما اثبت رسول الله - [00:39:02](#)

صلى الله عليه وسلم وبنفي ما نفاه وما سكت عنه الوحي نسكت. ما اثبتته ثبتته وما نفعنا فيه وما سكت عنه الوحي نسكت هذي طريق سلامة محققة ثم يقول جل وعلا للصحابة ما قطعتم ايها المسلمون من نخلة او تركتموها فذلك لا اثم فيه وباذن الله وبارادته -

[00:39:33](#)

وقد شرع لكم ذلك وابعاه لكم ليخزي الفاسقين لما يرون من الالم في تقطيع نخلهم ثم بين والغنائم واقسموا وان شاء الله اذا الله

اكرمنا بالحياة نكمل الدرس من الغد. نرجوا الله جل وعلا ان يرينا الحق حقا. ويرزقنا اتباعه وان يرينا الباطل - [00:39:57](#)

ويرزقنا اجتنابه والا يجعل الامر ملتبسا علينا فنضل. اللهم ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الاخرة حسنة وقنا عذاب النار اللهم اختم

بالسعادة اجالنا واقوم بالعافية غدونا واصالنا واجعل الى جنتك مصيرنا ومآلنا سبحان ربك رب العزة عما يصفون - [00:40:24](#)

سلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه. السلام عليكم ورحمة الله

وبركاته. خزائن الرحمن تأخذ بيدك الى الجنة - [00:40:44](#)